الصفحة	
1	
2	

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني
المركز الوطني للتقويم والامتحانات والتوجيه

الامتحان الوطني الموحد للبكالوريا
الدورة العادية 2016
- الموضوع -

NS 02

المادة	اللغة العربية وآدابها	مدة الإنجاز	3
الشعبة أو المسلك	شعبة الآداب والعلوم الإنسانية مسلك العلوم الإنسانية	المعامل	3

أولا: درس النصوص (14 نقطة)

حرجٌ خفيف

صعدت إلى الأوتوبيس المتجه من "النقي" إلى "التحرير"، تناولت مخصّنَ التذاكر الجالس كالعادة على مقعد قرب المنتم نصف الجنيه وقلت له: "التحرير". أعطاني التذكرة في صمت من دون أن ينظر تناسيتي. مبتر التذكرة ربح جنيه. انتظرت أن يرد إليّ البقية، لكنه مال برقبته على الوراء في اتجاه باب الأوتوبيس، يتابع الصاعدين وهو يطرق خشبة التذاكر بقلم. استند بمرفقيه على مستطيل خشبي مرتفع أمامه وفرّد ذراعيه باستسلام وهدوء، وجهُه مدبوغ من شمس كل يوم...

لم أرفع عيني من عليه وشعرت، رغم أن وجهه في ناحية أخرى، أنني في مجال دائرة إبصاره، وأنه يحس بنظرتي. أيقنت أنه ينتظر أن أنسى أو أتناسى بقية المبلغ. بالنسبة إليّ، ربح الجنيه لا يعد نقودا، لكن عدة أرباح جنيهات قد تشكل عنده هو مبلغا بعد نهار عمل شاق. تراجعت للخلف، أرسلت بصري للشارع عبر النافذة، وركزت على وجهي تعبير الشخص المسارح بأفكاره، ليتخيل المحصل إذا استرق النظر إليّ، أنني نسيت الموضوع. اخذ شعور بحرج خفيف يروح ويأتي بيني وبين المحصل، مثل موجة محجوزة بين ضفتين، ترتدها الواحدة إلى الأخرى، فسارعت بالهبوط في أول محطة ووقفت أدخن في انتظار أوتوبيس آخر. بعد ثلاثة أيام، تصادف أنني ركبت مع المحصل ذاته؛ ومرة أخرى ثم مرة إلى ما تبقى لي من نقود؛ لحدس هذه المرة ثم أشعر بالحرج، بدا كأنّ معارف قدامى، أو كأن بيننا تفاهما سابقا مستقرا بهذا الشأن. تراجعت إلى جنب في الأوتوبيس متسائلا: أيعقل أنه يتذكرني؟ لاحقت هذه المرة أنه لا يرد بقية الفلوس لراكب إلا إذا طالبه بها وأنح في ذلك. تُرى، كم يجني أسبوعيا مقابل هذا الإحراج؟ وفجأة، ارتفع صوت شاب أقصر بقميص وسروال ملطخين ببقع بياض الشقق يسأله: "الباقي يا عم؟!". كررها مرتين، فاستدار المحصل إليه غاضبا: "ألم تأخذه؟!". وعلا صوت الرجلين في نقاش أقرب إلى الشجار، كان المحصل خلاله يقسم بانفعال أنه رد ربع الجنيه إلى صاحبه. ولا أدري كيف هبط بصر المحصل على وجهي من بين التراكب جميعا، فانتشلني كأنني وقعت له من السماء: "ألم تكن حضرتك واقفا هنا عندما أعطيته الفلوس؟!". أشاح الشاب العامل بذراعه: "لم تعطني شيئا!". استنجد بي المحصل ثانية لأشهد معه: "أحين قلت له خذ الباقي يا ابني؟!". في تلك اللحظة توقف الأوتوبيس عند محطة فهبط الشاب ساخطا متذمرا. استعاد المحصل هدوءه، ومسح بأطراف أصابعه الطويلة صلعته، وتأملني بأسف: "أشايف حضرتك؟ أنت راكب مثله لكنك لم تقل كلاما كالذي قاله، لماذا؟ لأنك تعرف الحقيقة. أنت ركبت معي قبل ذلك مرة أو اثنتين، هل حدث ، لا سمح الله ، شيء كهذا؟!". ولمعت عيناه يدعوني ألا أخذله، فهززت رأسي وأنا أتفادى نظر إليه: "أبدا، لم يحدث!". تنفس براحة قائلا: "الحمد لله، كلمة الحق طلعت مع أني لا أعرفك ولا تعرفني!". فعد راكب جديد وأعطى المحصل نصف الجنيه فناوله تذكرة، وتردد يده في الجو قليلا، ثم امتدت إلى التراكب ببقية المبلغ وقال يشهدني مع بقية الركاب: "الحمد لله أنكم واقفون وترون!". ابتعدت عن مقعد المحصل، فعاد إلى عزلته وإلى مزاج اليأس الصافي العميق متوغلا في نفسه حيث لا أحد غيره.

هبطت في محطتي قرب "ميدان التحرير"، وظلت واقفا على الرصيف لحظات احفظ في ذاكرتي لون طلاء الأوتوبيس ورقمه لكي لا اركبه ثانية.

أحمد الخميسي، "كتابي" (مجموعة قصصية)، كتاب اليوم، دار أخبار اليوم، القاهرة الأولى: 2010، ص 99 وما بعدها (بتصرف).

JAD

اكتب موضوعا إنشائيا متكاملا، تحلل فيه هذا النص، مستثمرا مكتسباتك المعرفية والمنهجية واللغوية، ومسترشدا بما يأتي:

- تأطير النص ضمن السياق الأدبي لتطور فن القصة، وصياغة فرضية لقراءته.
- تلخيص المتن الحكائي للقصة.
- تقطيع النص إلى متواليته وتماسكه، باستثمار خطاطته السردية.
- رصد الخصائص الفنية للنص، بالتركيز على:
  - ✓ تحديد شخصيات القصة الرئيسة وإبراز سماتها.
  - ✓ بيان نوع الحوار ووظيفته.
- صياغة خلاصة تركيبية لنتائج التحليل، واستثمارها لإبراز البعد الاجتماعي في القصة، مع إبداء الرأي الشخصي في مدى قدرة فن القصة على رصد الواقع الاجتماعي والتعبير عنه.

ثانيا: درس المؤلفات (6 نقط)

ورد في رواية "اللص والكلاب" ما يأتي:

" وساد الصمت، فدبت الحياة خارج الكوة التي يسيل منها القمر. وزمّل الشيخ بصوت هامس"إن هي إلا فتنتك". وقال سعيد إن الشيخ سيجد دائما ما يقوله. وبيتك يا مولاي غير مأمون وإن تكن أنت الأمان نفسه. وعليّ أن أهرب مهما كلفني الامر. وأما أنتِ يا نور، فلتحفظكِ الصدفة إن أعوزكِ العدل والرحمة.".

(نجيب محفوظ "اللص والكلاب"، دار الشروق، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى 2006، ص 117.

انطلق من هذا المقطع، ومن قراءتك الرواية، واكتب **موضوعا متكاملا** تنجز فيه ما يأتي:

- وضع المؤلف في سياقه العام.
- تحديد موقع المقطع ضمن المسار العام لأحداث الرواية.
- إبراز سمات القوى الفاعلة الأساسية الواردة في المقطع والعلاقات القائمة بينها، وبيان دورها في نمو أحداث الرواية وتطورها.
- تركيب المعطيات المتوصل إليها في التحليل لإبراز قيمة الرواية.